الملخص

استخدام استراتيجية الأحجية "جيكسو" في تدريس وحدة الهندسة للصف السادس الأساسي: دراسة حالة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الأحجية في التدريس على:

١) ميول واتجاهات الطلبة نحو مادة الرياضيات.

٢) تعلم المفاهيم والمهارات الأساسية في مادة الرياضيات.

٣) أنماط التفاعل والتواصل الاجتماعي بين الطلبة في غرفة الصف، ومدى مشاركتهم في العملية التعليمية.

٤) الصعوبات التي تواجه المعلم الذي يعلم بالأسلوب التقليدي عند الانتقال للتعليم باستخدام استراتيجية الأحجية.

٥) مدى التغير الذي يطرأ على نظرة المعلم لدوره، ولدور الطلاب داخل غرفة الصف، من جرّاء استخدام استراتيجية الأحجية في التدريس.

اختيرت وحدة الهندسة، من منهاج الرياضيات للصف الأساسي السادس، ليتم تعليمها وفق هذه الاستراتيجية. وأجريت الدراسة على عينة تكونت من طلاب شعبة الصف الأساسي السادس "ب" في مدرسة ذكور الأمعري الأساسية التابعة لوكالة الغوث. استخدمت ست أدوات في الدراسة هي:

١) مذكرات التحضير.

٢) الاختبار التحصيلي البعدي.

٣) استبانة، لقياس ميول الطلبة واتجاهاتهم نحو مادة الرياضيات، ومدى مشاركتهم في حصة الرياضيات.

٤) التصوير بالفيديو.

٥) التسجيل الصوتي.

٦) المقابلات مع المعلم ومع ستة من الطلاب تم اختيارهم عشوائيا من المستويات التحصيلية الثلاثة.

وللإجابة على أسئلة الدراسة، تم تحليل النتائج من خلال: مقارنة إجابات الطلبة وإجابات المعلم، والوقوف على مدى التغير الذي طرأ في آرائهم حول ميول واتجاهات الطلبة نحو مادة الرياضيات، وحول مدى التغير في مشاركة الطلاب الصفية، وحول أنماط التفاعل الاجتماعي بين الطلبة. كما تم رصد مقارنة إجابات المعلم للوقوف على مدى التغير في نظرته لدوره ولدور طلابه داخل غرفة الصف. بالإضافة إلى التعرف على الصعوبات التي واجهته جرّاء الانتقال للتدريس باستخدام استراتيجية الأحجية. كما تم تحليل إجابات الطلبة على الاختبار التحصيلي، وتم تحليل كل من ملاحظات الباحث، والتسجيل الصوتي، وتصوير الفيديو.

وبيّنت نتائج الدراسة أن استخدام استراتيجية الأحجية في التدريس:

١) أحدث تغييرا ملحوظا في ميول الطلاب واتجاهاتهم نحو مادة الرياضيات.

٢) أدى إلى رفع معدل الطلاب في مادة الرياضيات، وحسّن من أدائهم بشكل عام فيها.

٣) أدى إلى تكون أنماط جديدة من التفاعل والتواصل الاجتماعي بين الطلبة. كما وأدى إلى زيادة مشاركة الطلبة داخل غرفة الصف. كما بيّنت نتائج الدراسة الصعوبات التي واجهت المعلم من جرّاء الانتقال للتدريس بهذه الاستراتيجية.

٤) أدى إلى تغيير نظرة المعلم لدوره داخل الصف، من كونه مصدراً للمعرفة، ومركزاً لانتباه الطلاب، إلى ميسر وموجه للعملية التعليمية.

٥) أدى إلى تغيير نظرة المعلم لدور طلابه داخل الصف. فقد كان يعتبر أن عليهم الاستماع إليه معظم وقت الحصة، حتى يتسنى له شرح جميع أجزاء المادة، بسبب عدم قدرتهم على تعلم مادة الرياضيات وحدهم دون شرح المعلم. وأصبح يعتبر أن الطلاب لديهم المقدرة على فهم مادة الرياضيات وحدهم إذا تم توجيههم، واستغلال قدراتهم العقلية والاجتماعية بشكل صحيح. ومن أجل تحقيق هذا، لا بد من تخصيص معظم وقت الحصة لهم حتى تتسنى لهم دراسة المواضيع، ومناقشتها معا.